الثورة
الجمعة 3 ذو الحجه 1433هـ 19 أكتوبر 2012م العدد (17502)

حلف الناتو.. والربيع العربي

احمد علي اليعبري

■ الناتو NATO هو الاسم المختصر الذي يطلق عادة على منظمة حلف شمال الاطلسي (NORTH ATLANTIC ORGANISATION) عقب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤١م) بدأت مؤشرات الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي ففي عام ١٩٤٩م أسس المعسكر الغربي حلفاً عسكرياً بقيادة الولايات المتحدة سمي بالناتو nato وذلك لمواجهة ومحاصرة خطر وامتداد المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي في أوروبا والشرق الأوسط.

أول ما تأسس هذا الحلف كان يضم ١٢ دولة مؤسسة نذكر على سبيل المثال: الولايات المتحدة، كندا، فرنسا، بريطانيا.. والآن يضم بعضويته ٢٦ دولة منها دول كانت ضمن المعسكر الشرقي (بولندا، رومانيا، هنغاريا...الخ) وهذا الكم الهائل من الدول وهذا الامتداد الجغرافي الكبير يعطي أهمية وقوة جيواستراتيجية لحلف الناتو طاربة (الولايات المتحدة- بريطانيا- فرنسا) وهذه الدول الثلاث تحوز ما يقدر بـ٦٠٠٠ رأس نووي وحوالي ١٩ حاملات طائرات عملاقة تجوب بحار ومحيطات العالم بالإضافة إلى الغواصات النووية وما تملكه دول الحلف من طائرات حربية متطورة...الخ كل ذلك يصب في خانة التفوق العسكري والتكنولوجي لحلف الناتو على المستوى الدولي على الاطلاق ان القوة العسكرية الهائلة والضاربة التي يملكها حلف الناتو بالاضافة إلى امتداداته الجغرافية عبر اقاليم العالم وانتشار قواعده في كل مكان كل ذلك اعطى هيمنة جيو- استراتيجية عالمية فهيمنت الولايات المتحدة وحلفائها المقربين بريطانيا، فرنسا، المانيا على الساحة الدولية ورسمت اتجاهات السياسة العالمية والاقليمية ويتعاظم دورها يوما بعد يوم خاصة في الشرق الاوسط وعالمنا العربي بالذات العراق وليبيا مثالا.

في العراق اعلن الحلف الحرب الشاملة على دولة العراق مرتين الأولى في عام ١٩٩١م تحت ذريعة اخراج العراق من الكويت وفيه استخدم الحلف شتى انواع الأسلحة فتكا وتطورا وقد هددت الولايات المتحدة العراق باستخدام قنابل نووية اذا لم يوافق وينفذ شروط وقف اطلاق النار فقد هدد جورج بوش الأب بانه سوف يجعل العراق يعود خمسمائة سنة للوراء والحرب الثانية عام ٢٠٠٣م وفيها تم احتلال العراق وتدمر الدولة العراقية أمة وحضارة وارضا وإنساناً ونظاما وشعبا وسيطرة على ثرواته النفطية والعراق الآن في طور التقسيم لثلاث دويلات طائفية وعرقية.

وفي ليبيا تعرضت الجماهيرية الليبية لعدوان اطلسي في بداية عام ٢٠١١م واستمرت قرابة ثمانية أشهر وانتهت بزوال نظام العقيد معمر القذافي وقيام نظام جديد ولاندري هل هو اسلامي أو علماني أو فوضوي.

سبعة أشهر وطائرات الناتو تدك المواقع العسكرية والحيوية في ليبيا واسقطت مئات الأطنان من القنابل فوق المدن الليبية وتم ضرب اغلب القواعد الجوية الليبية ومواقع للدفاعات الجوية واستهدفت الدبابات والمدرعات وانظمة الرادارات والاتصالات والمنشآت النفطية ومحطات توليد الكهرباء.

وهنا نقول ان الذي اطاح بنظام وجيش معمر القذافي ليس الثوار انما حلف الناتو والذي ضرب باب العزيزية هي طائرات فرنسية وايضا الذي استهدف موكب العقيد معمر القذافي في صحراء سرت هي طائرات بدون طيار امريكية وليس الثوار فالثوار ما هم الا واجهة لعدوان اطلسي صليبي على دول عربية اسلامية لذا نقول ان قوات الناتو هي من ادارت وتولت المعركة في ليبيا وكسبت المعركة بالترسانة العسكرية الهائلة لقوات الناتو وهنا نورد ملامح قوات الناتو المشاركة في الحرب ضد ليبيا.

القوات العسكرية للناتو:

- ثلاث حاملات طائرات (أمريكية وفرنسية).
- مدمرتان أمريكية.

غواصة هجومية أمريكية.

- ست طائرات تجسس عملاقة من نوع أوكس.
- ثمان طائرات ناقلة عملاقة.
- مائة طائرة حربية متطورة.
- طائرات بدون طيار.
- طائرات (u٢) التجسسية.
- تكنولوجيا الاقمار الصناعية.

وتم استخدام عشر قواعد عسكرية تابعة للحلف منتشرة حول ليبيا (ايطاليا- اليونان- قبرص- مصر- فرنسا- بريطانيا).

واخيرا اختم مقالي هذا بالقول ان الحلف الاطلسي بدأ باستهداف منطقتنا العربية والاسلامية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة في عام ١٩٩٠م وما اعقبه من سقوط وتفكك المعسكر الشرقي الند القوي للهيمنة الامريكية والغربية انذاك فاتحة كل اهتمام حلف الناتو للهيمنة الجيو استراتيجية والسياسية على المنطقة العربية الغنية بالنفط والغازات ورسم خارطة جديدة للعالم العربي تحت ظلال الربيع العربي.

لا للتلكؤ والتخاذل في تعز

نزار علي الخالد

■ قد نصحوا نحن أبناء تعز ولا نجد لنا محافظاً يدير شئوننا بحكمة واقتدار وبأساليب إدارية عصرية يعطي وينفق بسخاء من حسابه الخاص لأنه يحب تعز والكل يعلم أن الحمل ثقيل عليه، وخصوصا أن العوامل المساعدة التي يفترض أن تكون معه أصبحت عبئاً على كاهله فالحكومة لم تف بوعودها والتزاماتها ممثلة بالأستاذ/ محمد سالم باسندوة ووزارة التخطيط والتعاون الدولي والدفاع والداخلية والمالية، ولذا فعليها أن تسرع في إنجاز ما وعدت به ليلمس المواطن حقيقة التغيير، وإذا كنت بدأت بالحكومة فلأنها المسئولة الأولى عن التنمية بتعز والتي لن تتمكن من تحقيق هذه الالتزامات ما لم يكفوا الخصوم السياسيين في الأحزاب المتناحرة وخصوصا التي تضم قيادتها من أبناء تعز من تصفية الحسابات أو الاستقواء على الآخر بجعل هذه المدينة حلبة لصراعاتهم ومع أن واجب هذه الأحزاب مراقبة أداء قيادة المحافظة من وكلاء أو مدراء عموم المتلكئين في واجباتهم فنراهم مشمرين السواعد في المقايل للنميمة والحشوش وهات لك يا تخازين، الفترة الأولى والثانية والثالثة يخوضون معارك كلامية وفهلوية بينهم البين وعند ساعة العمل نجدهم نياما أو سماسرة لبعض رجال الأعمال، نتطلع في تعز من الأحزاب ألا يجعلوها مركزاً للتوتر أو إجهاض أي مساع شعبية تعمل لمساعدة المحافظ من أجل الوصول بها إلى ما نصبوا إلية فجهوده كبيرة ينحت في الصخر بأظافره من أجل أن تكون تعز مدينة عصرية آمنة خالية من السلاح هل تعلم عزيزي القارئ أن أطفالاً صغار السن لا تتجاوز أعمارهم ثلاث سنوات أصبحوا لا يبحثون عن لعبة يلعبون بها بل عن مسدس أو مفرقعات، وحسب قولهم يريدون(يقرحوا) هذه الثقافة الدخيلة على تعز جديدة وأصبحت مشهداً يتكرر في اليوم عدة مرات على مرأى ومسمع الجميع ولا يجد «المقرّح» من يردعه من الأمن أو وازع أخلاقي وحتى المجتمع أصبح سلبياً في التعامل مع هذه الظواهر، وكل واحد لسان حاله يقول «وأنا مالي» هذه السلبية لم تكن في تعز فانعكست على أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، يجب علينا أن نكون أبناء تعز إيجابيين فاعلين عوناً للمحافظ لا عبئًا عليه نرفض الفوضى ويدنا بيده من أجل بناء مدينة عصرية حضارية.

نحو الدولة المدنية

علي الخياطي

■ الكل يتحدث عن قيام دولة مدنية يتساوى الناس أمام القانون لكن لا أحد يتحدث عن الشروط التي تضمن قيام هكذا دولة مع أن الواقع يبعدنا عن الدولة المدنية وتطبيق سيادة القانون على الجميع مسافات شاسعة يصعب معها التفاعل ما لم تتخذ إجراءات مرئية وقوية خلال الفترة المتبقية من عمر حكومة الوفاق أو الرئيس التوافقي عبدربه منصور هادي.

إن استمرار سيطرة بعض القوى على أحياء استرائيجية في العاصمة صنعاء والمتناقضة توجهاتهم فيما بينهم من جهة وبين كل منهم وبين القانون والدولة من جهة ثانية يجعلنا نتشاءم ولا نتوقع إحلال دولة مدنية ولا الشباب واستقرار سواء داخل عاصمة البلاد أو سواء في بقية مناطق اليمن باعتبار العاصمة تمثل المركز والرأس.

إن من أهم واجبات القيادة السياسية وحكومة الوفاق تنفيذ المبادرة الخليجية دون تسويف واستخدام كل الطرق الممكنة في حالة وجود عوائق أو معارضة وعدم تنفيذ أي شروط من شروطها ما لم يكن متوازناً بالشكل الذي يضمن أي اختلال في موازين القوى في طرف لصالح طرف آخر.

ان البطء في تنفيذ بنود المبادرة يبعث الإحباط في الداخل ويفقدنا الثقة في التسوية السياسية إجمالا كما أنه أي بطء التنفيذ يمنع الدول المانحة من الوفاء بوعودها فيها التزمت به من معونات لمساعدة اليمن فالمانح يخشى أن تذهب المساعدات هدرا في وجود حالة عدم الاستقرار وتحقيق الخطوات وشروط المبادرة.

هيكلة الجيش تمثل أحد عوائق السير إلى الأمام ولسبب منطقي في عدم عودة الثقة أو بناء الثقة بالمرحلة الشيء نفسه فيما يتعلق بإخراج المليشيات المسلحة من العاصمة ومنع تجريم تحرك وتواجد حمل السلاح سواء في شكل مجموعات أو في شكل أفراد وتسليم مهام الأمن في شوارع العاصمة ونقاط التفتيش والطرقات للجهات الأمنية وحدها وعدم السماح لأي جهة عسكرية التدخل في المهام المنوطة بالداخل والأجهزة الأمنية الأخرى.

إلزام الحكومة بتطبيق قانون التقاعد على المدنيين والعسكريين مهما كانت مناصبهم لا سيما من القادة العسكريين دون محاباة.

بهكذا خطوات يمكن أن نحلم بالوصول يوما ما إلى دولة مدنية ما لم فالديمة الديمة والجمعة الجمعة والخطبة الخطبة كلما هنالك هو خلف باب الديمة وخطيب المنبر.

إنه الوطن

علي محمد قائد

■ الإنسان بفطرته وطبيعته مرغم على حب أشياء والتعلق بها مهما كانت مثلاً حب الأم فهذا شيء فطري فكل منا يحبها لأنها أمة من حملته في بطنها تسعة أشهر وتحملت آلام الولادة من أجل خروجنا إلى هذه الدنيا وما قدمته لنا من رعاية واهتمام ونحن فاقدي السيطرة في الاهتمام بأنفسنا حتى كبرنا ولذلك قرن الله عبادته بطاعة الوالدين (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا...) فالأم أم فلا نجد أحدا مثلا لا يحب أمه لأنها عمياء أو عرجاء أو غير جميلة المظهر أو لا نجد شخصاً لا يحب أباه لأنه فقير وكما هو ذلك حبنا للوالدين هو كذلك حبنا لهذا الوطن .

الوطن كلمة لا تقل أهمية عن كلمة (أب أو أم) فلو لم يكن هناك وطن لما كان هناك أب وأم وأسرة منظمة ومترابطة، فالأسرة تجمعها روابط وعلاقات وبيت والوطن هو البيت الكبير ويضمنا جميعاً كأسرة واحد .. مصيرنا واحدة وهدفنا واحد وطموحاتنا واحدة وتجمعنا أرض واحدة وسماء واحدة قد ينظر البعض منا للوطن على أنه عبارة عن تراب وأحجار وجبال وسهول وأودية وثمار وأشجار .. متجاهلين أن كل ذلك جزء من الوطن وأن مفهوم الوطن أكبر وأعمق فهو يعني الوجود فكما يشعر افرد منا بوجوده وكيانه وسط أسرته كأب ورب أسرة له بيت يأويه ومن يعول فلا بد أن نشعر بوجودنا وكياننا وقيمتنا على وطننا ولذلك أودع الله في نفوسنا حب الوطن وغريزة الدفاع عنه فلو تعرض الوطن لعدوان خارجي فسرعان ما يهب الجميع للدفاع عنه ونسيان كل ما يملكه الفرد منا، فالأهم هو الوطن لأنه لو تعرض الوطن لعدوان واحتلال فلن يكون لنا وطن بمعنى لن نشعر بالعزة والحرية والكرامة وستزهق أرواحنا وتسلب أراضينا وممتلكاتنا ولذلك تحررت الأوطان من الاستعمار ونالت حريتها وكرامتها، فالحرية والكرامة مقرونتان بحرية الوطن وكرامته ونحن من يحافظ على كل كذلك ذلك فلو أعتز الفرد منها بوطنه أعتز بحريته وكرامته وعرف قيمة الوطن ولا تقتصر واجباتنا تجاه الوطن بالدفاع عنه ضد أي استعمار خارجي بل هناك واجبات ومسؤوليات البناء والتعمير والمحافظة على ثرواته ومكتسباته مثلاً لو فرضنا أن هناك شخصاً لديه مزرعة فليس واجب ذلك المزارع هو عمل جدار والجلوس على إحدى زواياه حاملاً سلاحه لحمايتها من السرقة بل الزروع والثمار بحاجة لرعاية واهتمام حتى تعطينا ثماراً، فالزرع بحاجة لرعايته قبل الاهتمام بحمايته من السرقة، وكذلك الوطن بحاجة إلى رعاية واهتمام حتى يتألق وتتوفر فيه كل سبل ومقومات الحياة.

إن الوطن بحاجة لأبنائه تماماً كحاجة الزرع للمطر فلو انقطع عنا المطر يبست الأرض والزروع والثمار ولو انقطع عطاؤنا للوطن صار أشبه بصحراء قاحلة، فكما الوطن يعطينا فلا بد أن نعطيه، فالوطن لن يبني نفسه وتلك المدرسة والجامعة والطريق و... و... لم توجد نفسها ومن أهم ما يحتاجه الوطن الأمن والاستقرار واتحاد وتآلف وترابط أبناءه والتفاهم على طاولة واحدة لأن عكس كل ذلك يعني خراب ودمار الوطن وتوقف عجلة البناء والتنمية.. الفوضى والعشوائية والانتماءات المناطقية والحزبية والمذهبية التي تسبق الانتماء للوطن وكذلك التعصبات العمياء كل ذلك يؤدي إلى خراب الوطن، الاختلافات وتطورها إلى مواجهات وأعمال الفوضى والشغب والقيام بأعمال التخريب والإساءة إلى المنجزات والمشاريع الحيوية مثل الكهرباء وأنابيب النفط والغاز كل ذلك يؤدي إلى خراب الوطن وقد لا يدرك البعض بشاعة وعظمة ما يقومون به يسوقهم ويقودهم التعصب الأعمى والعشوائية وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن.. فكيف سنعيش على وطن يتعرض للعبث ولا يدرك أبناؤه عظمته وقيمته تماما كذلك الطفل الذي لا يدرك أهمية وقيمة الأشياء من حوله وقد يعبث بها ولكنا لسنا أطفال.. نحن كبار وأصحاب عقول وصفنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالإيمان والحكمة؟ والعالم ينظر إلينا بغرابة: هل هذه هي بلاد السعيدة لماذا كل ذلك؟ لأن الوطن تعرض لخيانة أبنائه وساعدوا على تحقيق أهداف ومطامع أعدائه، فظهر الإرهاب وتفشى وظهرت الأعمال الإرهابية التي تغتال الأبرياء وظهرت عملية الاغتيالات والتقطعات والقتل وصارت اليمن مرعبة وشوهت صورتها لدى العالم وهناك من يسمعون عن كل ذلك ويعلمون بكل ما يجري على هذا الوطن وأبنائه غير مدركين لذلك.. فمتى تكف الأيادي العابثة؟

ومتى تعود المياه إلى مجاريها ويتعافى الوطن؟

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

جرعة تلقيح

مجيب الحميدي

فهل يمكن تحول الثورة في حالة فشل مشروع التغيير إلى جرعة تلقيح ضد الثورة وضد الحرية، وكأننا زرعنا للشعب جرثومة آمنة لتقوية مناعته ضد الحرية والكرامة؟! العتاب هنا ليس لمن التحموا بالثورة وقدموا أرواحهم، بل لمن يبذلون جهودهم وطاقاتهم في سبيل إثبات فشل الثورة، وهم يظنون أن فشلها سيجعلهم يدخلون التاريخ، يتباهون بأوسمة إفشال ثورة الحرية والكرامة والتغيير في اليمن، وإن شعبهم اليمني ليس كبقية شعوب العالم.

مهاجرون

يوسف زيدان

كم عدد المغتربين اليمنيين المقيمين في اليمن؟!

«إن الملايين ممن ينوون الهجرة يكونون قد هاجروا نفسيا لحظة تقديم الطلب وهجروا الوطن على المستوى الشعوري ويظل حالهم على هذا، حتى لو ظلوا سنوات ينتظرون الإشارة بالرحيل، فتكون النتيجة الفعلية أننا نعيش في بلد فيه الملايين من المهاجرين بالنية أو الذين رحلوا من هنا بأرواحهم، و لا تزال أبدانهم تتحرك وسط الجموع كأنها أبدان الموتى الذين فقدوا أرواحهم، ولم يبق لديهم إلا الحلم.

أول المشوار

إبراهيم قاسم

من حقنا كمواطنين أن نطالب بإخراج معسكرات الجيش من المدن ، ومن واجب السلطة أن تنفذ ذلك باتخاذ اللازم من إخراج ونقل معسكرات وسحب السلاح من الجماعات المسلحة ومنع حمل السلاح في المدن، اعرف أن القضية لن تتم في يوم وليلة ولكن بداية المشوار خطوة، فلتبادروا بها .